كتاب: بنية الثورات العلمية

دراسة تاريخ العلم وسيلة رئيسية لتطوير أسس العلوم ونظرياتها وإثرائها وتوسيع نطاق مشكلاتها وإمكاناتها المعرفية.

وهذا الكتاب من أبرز الدراسات التي تعتمد المنهج متعدد المباحث لدراسة عملية إنتاج وتحول المعرفة العلمية في إطار ثقافي نفسي اجتماعي تاريخي.

يقول المؤلف أن هدفه الأساسي هو العمل بإلحاح وجد من أجل إحداث تغيير في إدراك وتقييم المعطيات المألوفة ويبدأ كتابه بدعوتنا إلى تغيير نظرتنا إلى التاريخ بعامة، وتاريخ العلم بخاصة، وإلى أن ننظر إليه نظرة جديدة لا على أنه عاء لأحداث متتابعة زمنياً ومن ثم تراكمياً.. مؤكداً أن تغيير النظرة يستتبعه تحول حاسم في صورة العلم.

والصورة الجديدة البديلة عند كون تمايز بين مرحلتين من تطور العلم: المرحلة الأولى هي مرحلة العلم القياسي ومحورها الإجماع والتقليد حيث يتطور العلم داخل إطار حاكم هو النموذج الإرشادي، وقوامه شبكة محكمة من الإلتزامات المفاهيمية والنظرية المنهجية. والمرحلة الثانية هي مرحلة الثورة العلمية حيث يتم إبدال النموذج الإرشادي بآخر جديد تتغير معه صورة الوقائع معايير القبول والرفض. ويؤكد كون حقيقة بالغة الأهمية، وهي أن المفاهيم النظرية متضمنة في عملية المشاهد العلمية ذاتها، وتحدد طبيعتها ونتائجها.

تأليف: توماس كون
ترجمة: شوقي جلال
سلسلة عالم المعرفة 168

التحميل من هنا